اخوفونى بربى اقول يا رب امرت عليهم خير اهلك ثم بعث الى عمر
فقال انى موصيك بوصية ان حفظتها ان الله حقا فى الليل لا يقبله
فى النهار ولله حقا فى النهار لا يقبله فى الليل فانه لا يقبل نافلة
حتى تودى الفريضة وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه
يوم القيمة باتباعهم الحق فى الدنيا وثقلت عليهم وحق لميزان
ان لا يوضع الا الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت
موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل فى الدنيا وخفته عليهم وحق
لميزان ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف ان الله ذكر اهل
الجنة بصالح ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم فيقول القايل لا ابلغ
هؤلاء وذكر اهل النار باسوء ما عملوا به ورد عليهم صالح الذى عملوا
فيقول القايل انا افضل من هؤلاء وذكر اية الرحمة واية العذاب
ليكون المؤمن راغبا راهبا لا يتمنى على الله عز وجل غير الحق ولا
تلق بيديك الى التهلكة فان حفظت قولى هذا لم يكن غايب
احب اليك من الموت ولابد لك منه وان انت ضيعت قولى
لم يكن غايب ابغض اليك من الموت ولن تعجزه عن سالم بن عبد الله
بن عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن سالم قال لما حضر ابا بكر الموت
اوصى بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من ابى بكر الصديق
عند اخر عهده بالدنيا خارجا منها واول عهده بالاخرة داخلا
فيها حيث يؤمن الكافر ويتقى الفاجر ويصدق الكاذب انى
استخلفت من بعدى عمر بن الخطاب فان قصد وعدل فذاك
ظنى به وان خاب وبدل فالخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم بعث الى عمر فدعاه
فقال يا عمر ابغضك مبغض واحبك محب وقدما يبغض

الخير

الخير ويحب الشر قال فلا حاجة لي فيها قال ولكن لها
بك حاجة قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحبته ورايت اثرته انفسنا على نفسه حتى ان كنا
لنهدى لاهله فضل ما ياتينا منه ورايتني وصحبتني
وانما اتبعت اثر من كان قبلي والله ما نمت فحلمت ولا
شبهت فتوهمت واني لعلى طريقي ما زغت تعلم يا عمر
يا عمر ان لله حقا فى الليل لا يقبله في النهار وحقا
فى النهار لا يقبله فى الليل وانما ثقلت موازين من ثقلت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وحق لميزان لا يكون
فيه الا الحق ان يثقل وانما خفت موازين من خفت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وحق لميزان ان لا
يكون فيه الا الباطل ان يخف ان اول من احذر نفسك
واحذر الناس فانهم قد طمحت ابصارهم وانتفخت اجوا
فهم وان لهم لحيرة عن زلة تكون واياك ان تكونه وانهم
لن يزالوا خائفين لك فرقين منك ما خفت من الله وفرقته
وهذه وصيتي واقرا عليك السلام **الباب الثامن والعشرين**

مطلب في ذكر ابتداء خلافته رضي الله عنه

فى ذكر ابتداء خلافته رضى الله عنه عن حمزة بن عمر توفي ابو
بكر رضى الله عنه مساء ليلة الثلاثا لثمان بقين من جمادي
الاخرة سنة ثلاث عشرة فاستقبل عمر بخلافته يوم
الثلاثا صبيحة موت ابي بكر عن جامع شداد عن ابيه قال
كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد الى المنبر قال اللهم
اني شديد فليني واني ضعيف فقوني واني بخيل فسخني
قال بن سعيد وقال القاسم بن محمد قال عمر لو علمت ان